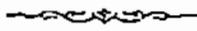


قطعة تتراوح القطعة بين ٤ الى ٦ امتار طولاً في عرض ٦٨ سنتي. ثم الشالات التي
تقأد فيها اهل الشام شالات الهند والعجم ثم غلبوهم في تلوين اشكالها. ويصنع منها
في أيامنا نحو ٦٠٠٠ قطعة وثمان القطعة من ٦ الى ١٠ فرنكات
واذا حسب مجموع النسوجات التي تصطنع في الشام في عهدنا وجدت ان قيمتها
لا تتجاوز في السنة ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ من الفرنكات. ولعل هذه الاثان تهبط ايضاً
اذا بقيت سرديّة على طرائقها النسيجية القديمة



ابن وائل

مأساة تاريخية نثرية ذات ثلاثة فصول يتخللها شعر جاهلي
بقلم الاب ثرل ابلا اليسوي (تابع)

الفصل الثاني

يمثل المرسح غرفة في حصر لبني بكر

المشهد الاول

الهجرس وحده

نشيد

انظلم الكون وروانا انتقام وتوارى النور في حنج الظلام

بدك يا والدي عيبي حرام وعلى الدنيا ومن فيها السلام

والدي كالجراضحي كبدي منذ تأبتم عن حمانا باهمام

كيف لا ابكي وانتم سدي في قبور عرصة لابن التمام

كيف لا ابكي وبكركم قهرت تغلب السوء عليها انتصرت

كم رجال بكرنا قد خبرت يا لبكر يا لآل الانتقام

(بعد النشيد) الهجرس

اهاج قذاة عيني الاذكار هُدوا فالدموع لها انحدار

وصار الليل مشتلاً علينا كان الليل ليس له نهار

وبت اراقب الجزاء حتى تقارب من اوائها انحدار

أُصْرَفُ مُقَلَّتِي فِي إِثْرِ قَوْمٍ تَبَايَنَتِ الْبِلَادُ بِهِمْ فَفَارُوا
 دَابِكِي وَالنَّجْمُ مَطْلَمَاتٌ كَأَنَّ لَمْ تَحْوِهَا عَنِي الْبَحَارُ
 دَعَرْتُكَ يَا ابِي لِمَ لَمْ تُجِئِي وَكَيْفَ يُجِئِي الْبَلَدُ الْتَفَارُ
 اجل افقرت البلاد وقد تباعد سيدها وعمادها. افقرت في وجهي وقد
 نأى ابى الحارث (يقف) ابى الحارث أسره الاعداء. وكبلوه. آه! الا كانت
 ساعة اتى فيها ابى رسول بكر واخبرني بنصر تغلب. تغلب حال عدد
 رجالها دون شجاعة ابطالنا. بنر تغلب أسروا ابى وخالي جاساً ووقعوا
 بها الضر والنكال (يجلس) . . . ما العمل وقد تثمبتى الموم ورتقتى
 الغوم. أأنهض يا بقي معي من الفرسان في الحدن فأزحف على تغلب
 وانتذ ابى وخالي؟ ولكن أتحى جليل . . . جليلاً أمي ان اتركهما؟ ومن
 يُناضل عنها ان نأيت؟ . . . بعثت الى بني يشكر أستجدهم على العدو
 ولكن هيات ان يلبوا طلبي وقد امتنعوا عن نجدة ابى اذا استجدهم
 . . . (سكوت هنيئة. - يقف) أستنهض همة قيس صديقي. أطرف
 مئة أحياء العرب واثير نازهم على بني تغلب فلا بد لي ان اخلص
 الاسيرين (يحاول الخروج فيدخل عمرو الرسول ويوقته)

المشهد الثاني

المجرس وعمرو

عمرو ابن السير مولاي. أبشر أبشر بالضر . . .

المجرس النصر وأمير بكر أسير تغلب!

عمرو قد انتقدناه من مخالبيهم. لبي طلبك بنو يشكر

المجرس جازاهم الله خيراً

عمرو أقبولوا معنا وعاضدونا فامتلات قلوب ابطالنا لعلنا بعدنا الخذل والانكسار

واركنت بنو تغلب الى الفرار. وما زلنا نضرب ونطعن حتى انتقدنا الامير

من ايدي الاعداء. واستأسرنا سيدهم المهلهل

المجرس وخالي جاس؟

عمرو لم نتكمن من الوصول اليه. فان هناك قوماً من الاعداء نجوا من بطشنا

فاتبه وقادوه اسيراً

المهجرس وما الخبر عن ثعلبة ؟

٤٠٠ رذلة المهامل . ففاه ولم يرض بخائن في عسكره . وقد علمت من احد
الطلانغ انه شاخص الى حيننا بنية ان يستخلص ما له لدينا من المال ثم
يتيه في الصحارى بعيداً عنّا وعن تغاب

المهجرس ان اتى الحمي نهر ميت لا محالة . هل قريب وجوع أبي ؟

٤٠١ نعم وقد اوفدني اليك كي اسكن روعك ولئلا تنأى عن الحمي

المهجرس قل له اني مطيع امراني (يخرج الرسول بعد ان اشار اليه المهجرس)

المشهد الثالث

المهجرس وحده

المهجرس زمست النجدة نجدة بني يشكر . دان النصر لنا وتبرنا المدو قهراً

(يدخل لكيز وثلبة)

المشهد الرابع

المهجرس - ثلبة - لكيز

لكيز مولاي هاك ثلبة . كنت مع بعض الطلانغ فرأيتنا متسكراً يجول سراً

قصد اخلوص الى الحمي . لكننا عرفناه وقبضنا عليه وما هو بين يديك

المهجرس ستال جزاء أمانتك (يخرج لكيز)

المشهد الخامس

المهجرس وثلبة

ثلبة مولاي ارحم عبداً مستجيراً

المهجرس ويلك يا خان

ثلبة ويلاد ايرذاني القريب والفریب ايكرهني كل من بكر وتقلب ؟ سيدي

المهجرس ؟؟؟

المهجرس اصمت يا ذميم

ثلبة أتحب من استجار بك ؟ دعني استخلص مالي من الحمي فانأى عنكم

مدى الدهر . هذه حاجتي اليك ليس إلا

المهجرس يا لها من وقاحة! انبعد ما وسوس لك الشيطان فورطك في الفرور وخنت
اميرنا تستجير بنا؟ انت الساعي في هلاك قومي وتطلب نجدتي عليهم؟
ثعلبة مولاي... (يفكر)

المهجرس لك الي حاجة. هي متضية. مرادك ان تنأى عنا. انت تاه ورب الخلق.
وما يبعدك عنا مدى الدهر الا حتفك الساعة (يضرب على سيفه)
ثعلبة (وحده) أعلن السر وابثه الامر برمت

المهجرس فلا نتقمن الوطن من خيانتك (يسحب سيفه)
ثعلبة احبس سيفك. حرام عليك دمي وقد سميت في نجاج (بقوة) بني تغلب
وعم قومك

المهجرس بنو تغلب قومي!... (وحده) اخذتني الحيرة اكلام هذا السفيه...
(الى ثعلبة) يا هذا اعمت من السحر بك أم جنون؟ السيف يهزأ من جاعل
ثلك (يفند سيفه)... انا تغلبي والحارث بن عباد والدي؟
ثعلبة ما انت الا ربيبة

المهجرس انا تغلبي وفي قلبي من الحب لبحر ما لا يرضى الا بابادة بني تغلب عن
آخهم!

وقد حانف بيئا لا أصلهم ما دام شأ ومنهم في الملا احد
وتد حلف بيئا ان أقتلهم يوم اللعان وتلب الناس يرتد
فاليدم اصبحم بابيض ماذية عند النساء وحرز الموت يتعد

... قلت لك بك عقة من السحر أو جنون
ثعلبة أبيت اللعن لا عقة سحر لي ولا جنون (بقوة) انت تغلبي وابوك
كليب وائل

المهجرس كليب وائل! أفي الحلم انا ام في اليقظة؟
ثعلبة نعم ان والدك كليب وكليب وائل... حملتكم طفلاً اليئا أمك جلية يوم
قتل ابوك ثم تزوجها الحارث بن عباد ورتباك وأعزك كولد جليل
المهجرس (متكماً كأنه لا يصدق) وكتمني نسي! يا للغد!
ثعلبة كتتمك آياه خوفاً من سُخط خالك

المجوس جأس
ثعلبة نعم جأس مثير حرب البسوس . جأس قاتل ابيك اضمر لك البغض
وقد طالما عمل على قتلك . يخاف على روحه من تأرك بابيك اذا علمت
نبيك فشرط على الحارث كتابته عنك والأ عمد الى قتلك لكن
خالك اخو غدر و غدا . هو مصر على بغضه لك وان سئحت له الفرصة
تقض شرطه و قتلك لا محالة

المجوس (وحده) لقد جاشت مني النفس . . .
ثعلبة فما كان اولي بك ان تتأر بابيك وتقم سيفك في نحو قاتله قبل ان
تجرده علي كائننا من كنت وان شئت

المجوس ويرمان قولك ؟ لا اظن الى اهل احيانة . لا ارسل اليك وقد طانا
ثعلبة ان شئت دليلاً على صفة قولي ففهم الى امك (يريد الخروج من
جهة الحي)

المجوس (يوقفه) ماذا تريد الفرار ؟ (وحده) علي بالتحفظ من هذا الاكبر .
(الى ثعلبة) لزم مكانك (ينادي من جهة باب الحصن) نورية ! . . .
نورية ! . . . ليس من يجيب ! . . . غريبان يدخلان الحصن من غير علمي !
(يدخل صخر وسحبان)

المشهد السادس

المجوس وثعلبة وسحبان وصخر

سحبان (الى المجوس) علي رسلك

المجوس (يضرب على سيفه)

صخر سيفك

المجوس (الى سحبان) ان شئت البارزة فتخيراً اما الصراع . اما الطمان . اما المناخة
سحبان وصخر إنك لست إذن !

ثعلبة مهلاً يا اخوا العرب اتعديان على رجل ولا تعرفان نسبة ؟ لئن اوقعنا به
شراً لیتلن به رجال

سحبان حُبْنَا اِنَّهُ بِكْرِيٌّ وَنَحْنُ مِنْ بَنِي قَتْلَبِ
ثعلبة هو بكري؟ ما اخطأ ظنكما! هو الهجرس بن كليب وائل ويكون
بكرياً!

سحبان ابن كليب وائل؟

ثعلبة نعم ابن كليب وائل. كان اخفي عليه نسبة الى اليوم ونكيتي اوقته على
حقيقة الامر. . . . عار عليكما سفك دمه وهو ابن سيد قتلَبِ

صخر قيل لنا انه بكري وان بينه وبين جساس طائفة

ثعلبة (الى الهجرس) اتحقت صحة قولي؟

الهجرس ومن اجل هذه الطائفة ارسلكما جاس؟

سحبان نعم بعث اليانا من يصف لنا شارتك ويستخفنا على قتلك وقد اجزل
لنا العطاء.

الهجرس قبلاً لحالي جساس. ما اوغر صدره. . . . ومن اولجكما الحصن؟

صخر قيل لنا ان ننتهر فرصة تغيب الحارث ونأتي الحبي وإن ثمة رجلاً يدعى
نورية يفتح لنا الحصن ويخبرنا بين الجنود كأننا رسولان اليك ويدنا عليك

الهجرس نورية فعل ذلك!

صخر فأتينا وكان كما رأيت

الهجرس (بغضب) اذا هي دسية من جاس!

ثعلبة نعم انها لدسية. قد وضع الحق وحصص. لا حاجة لك الى دليل آخر

الهجرس تيمنت قولك يا ثعلبة. جاس قاتل ابي. جاس اكن لي البغض واضر

قتلي. آه اشعر بنار الفيظ تتوقد في فؤادي اشعر بدم وائل ابي يفوز في

عروقي. النار النار! لا اراحة لي. لا قرار لي او آثار باي. لا قرار لي او

افتك بجاس عدوي وأجندله مضرراً بدمائه. وان اخفق معاي فاني

أستير بغض الانس والجن واهتج على جاس الارض والبحر والملا

جارت بنو بكر ولم يدلوها والمرء قد يعرف قصد الطريق
حلت ركاب النبي في وائل في رهن جاس ثقال الوثوق
يا ابا الجاني على قوم جنابة ليس لها بالمليق

جاية لم يدر ما كنهها جان ولم يسبح الخلق
ان كنت لم اناز يد فاشحذوا شفاكم من الخلق
ذبحاً كذبح الشاة لا يتقي ذابحها الا بشخب العروق
غدا ناتي ناعلوا بيننا رماحنا من قاني كالرحيق
ليس اذوكم ناركا وثرة وليس عن نطلابكم بالفيق

ثعلبة عشت ايها الامير . من يشك انك من سلالة وائل وفيك ما فيك من

النخوة وعزة النفس ؟ من اشبه اباه فما ظلم

المجرس ان بني شيان وجاساً نذلم يعللون النفس بالنصر . اتاني رسول بكر

واعلني انهم امروا المهلهل

صخر ولكن جاساً ايونا

سجبان قر عيناً ايها الامير فانا سنتذ المهلهل لا محالة

المجرس سيمتله بنو بكر في سجن هذا الحصن والحصن ملك ضيعة ليس فيه من

شيان الأبيورة النافع . وانا اعز لضبيعة من جاس واملي بهم ان ينضخوا

الي ويعاضدوني عليه

سجبان وانا سائر لاجمع تحت رايتك بني اسد احلافنا فاضتهم الي من بقي من

تغلب . ولا تكف عن مقاتلة شيان

حتى نرى اوصالهم وجاجاً منهم عليها الخمامات وقوما

ونرى سباع الطير تنقر اعيناً وتجر اعضاء لهم وضلوعا

والشرفية لا تخرج عنهم ضرباً يتد مغافراً ودروعا

والخيل تقتحم العبارعوايساً يوم الكربية ما يوردن رجوعا

قتلوا كلياً ثم قالوا ارتعوا كذبوا لقد منعوا الجياد ارتعوا

(يسر المجرس وصخر من جهة الحصن وثعلبة من جهة الحمي . واما سجبان

فبقي وبقتهما قائللاً) :

سجبان رويداً رويداً ايها الامير . الأولى بنا ان نتروى في الامر قبل الذهب . . .

انت سيدي جز بالحمي

ثعلبة من وراء الحمي . من حيث ائتيت انا

صخر ونحن ؟

ثعلبة أرى قيساً مقبلاً
 المهاجرس (الى ثعلبة) أسرع الى ما أتيت اليه (يخرج ثعلبة) (الى التلبيين)
 اختبنا في هذه الفرقة (يخرج التلبيان) . . . (وحده) ان قيساً صديق لي
 وانا اطمن اليه - لعله يزيدني ايضاً على ما بشي ثعلبة (يدخل قيس)

المشهد السابع

المهجرس وقيس

قيس مولاي مولاي كيف سلمت من مغالب العدو ؟
 المهجرس سكن روعك يا قيس . ما الخبر ؟
 قيس حذار حذار من الحيانة . آه ! تبا لنورية الحائن . أولج الحصن رجلين . من
 تغلب كأنها رسولان اليك وانما هما قاتلان . ولكن . . . (يلتفت حائراً)
 اين هما ؟ كيف تأتياً عليك الآن ؟
 المهجرس خفض الجأش . أخبرني وأصدقني الخبر كيف عدت ما اضره نورية ؟
 قيس وثق بي نورية كاني مثله من اهل الحيانة . أعلمني انه أجاز الرجلين بالحصن
 وسألتني ان أعلن الخبر انك برزت من الحية الى الاعداء . فقتلوك
 المهجرس وماذا أجبت ؟
 قيس أجبت بالعقاب . طعنته طعنةً نجلاً . أتزت به الردى
 المهجرس وما كان قصده بالحيانة ؟
 قيس طمع مولاي بالعطايا والصلات
 المهجرس صلات من ؟
 قيس (متردداً) . . . ثمة مولاي شرح يطول
 المهجرس (ملجأ) أصدقني الخبر
 قيس (وحده مفكراً) قد طالما استعوذ الضلال على المهجرس
 المهجرس (ملجأ) لا تُخف علي شيئاً
 قيس (وحده) وقد اوشك ضلاله ان يودي به الى حتفه
 المهجرس (بضجر) ناشدتك الله يا قيس . تكلم . أخبرني
 قيس (وحده) أبشئ الامر برمتبه . . . (الى المهجرس) مولاي كئنا كئناك

نسبك الى الآن طوعاً لأميرنا الحارث . لكنّ جاساً طالما بنى وغدر . هو
اصل الشر

المجرس قيس يا قيس . انا ابن وائل وجاس قاتله حاقده عليّ

قيس (متعجباً) كيف بلغك الامر ؟

المجرس ساعلمك ذلك . . . اذهب الساعة . . .

قيس ولكن تيقظ مولاي (يلتفت) اين التغليان ؟ اني خاذف عليك منها
(يدخل سحبان وصخر)

المشهد الثامن

المجرس وقيس وسحبان وصخر

قيس ويل لكما !

المجرس تف يا قيس لا خوف عليّ منها

قيس مولاي ان شئت معاودة فرني . كل بني ضبيعة في قبضتك

سحبان (الى قيس) سكين الروع كيف نستحل قتله وهو ابن اميرنا

قيس اتعرفان نبيّ إذن ؟ . .

صخر نعم وإن كنتم يا بني ضبيعة في قبضة الامير فهلوا لاعانتهم عليّ جاس
وإنتاذا المهلهل اسيركم

قيس (الى المجرس) ليك سيدي . جاس مله الامير الحارث . مله قومي عليّ

مكره وخداعه . وان اعلمتهم بواطأته مع نورة عليّ قتلك فهم كلهم لك

حرب عليه وانت تعلم مكانتك من محبتهم . طب نفساً ايها الامير . انا احل

اسرّ عمك وأبث في افئدة قومي روح البغض والشحناء لجاس

سحبان هو الآن اسير في حينا

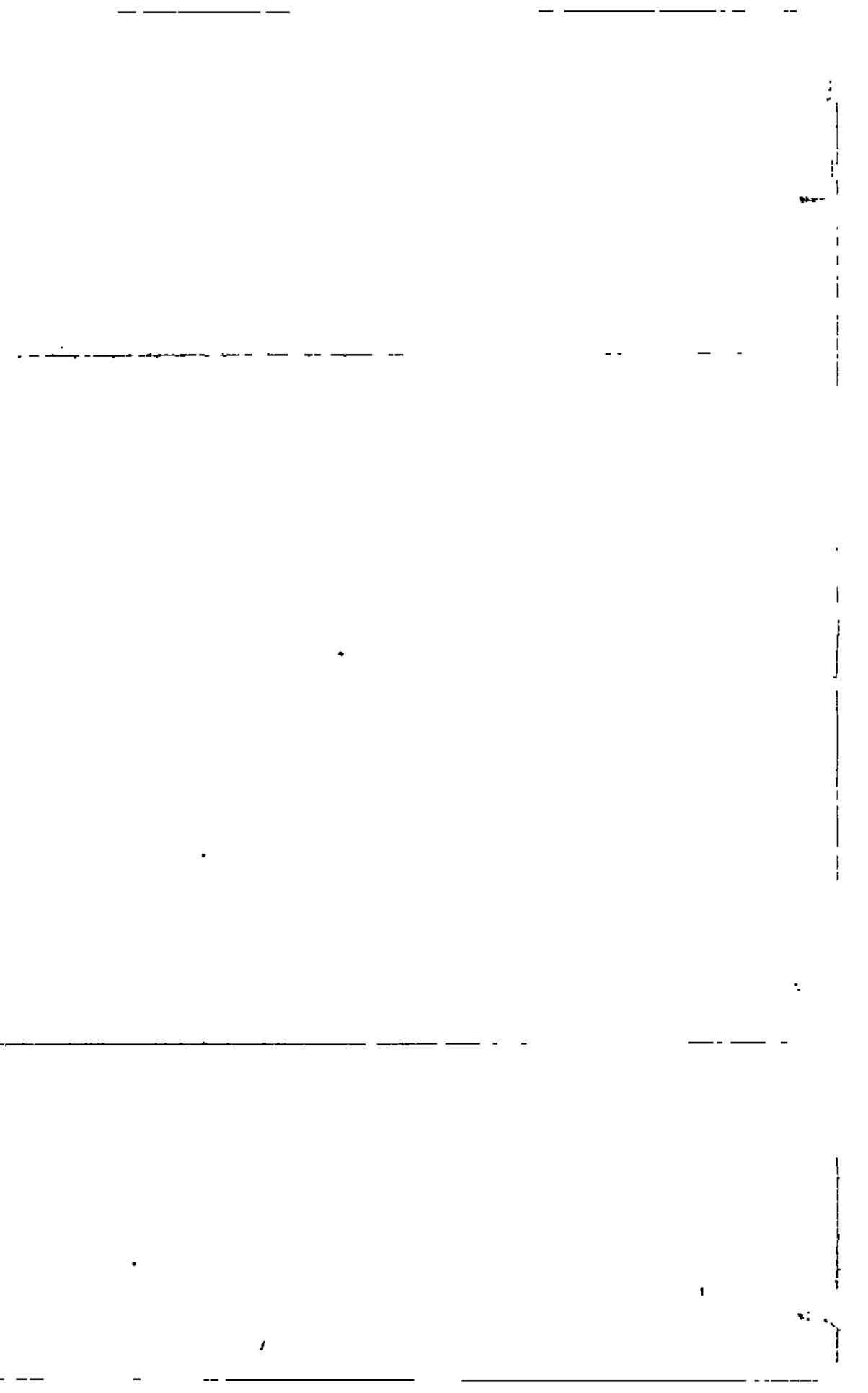
المجرس اسير اليه وأعاقبه عقاباً

صخر وان نجا جاس هارباً الى حيه او انقذه الاعداء ؟

قيس فليعد الامير الينا (الى المجرس) الحصن بيدنا ونحن في قبضتك نعينك

عليّ بني شيان

المجرس (الى سحبان وصخر) سيكون لقائنا في الملامهي (يخرج سحبان وصخر





نقطة السيد اغناطيوس افراه الثاني الرحاني
طريك اندرون الكاثوليك لاندانكي

يا عين سخي وجودي بالدموع ولا تملأ يا قلب أن تبلى بأشجان

نشيد

رَكْبِي اِضْمًا يَا عَيْنُ جُودِي دَسًا دَسًا

سَعْدِي عُدْمًا بَيْنَ السُّرُورِ

زَالَ التَّرْحُ وَأَفَى الشَّوَاهِ

وَقَدْ غَدَا زَهْنُ الرَّدَى عِنْدَ الْمَدَى

يَا رَبِّ آهَ حَابِي الذَّمَارِ

خَالِي هَنَسًا بِاللَّجُودِ حَقًّا

ظَهْرِي قَبَا كَيْدَ الْمَسُودِ

حَلَّ التَّرْحُ زَالَ الْمَنَاءِ

نَفْسِي فِدَا مِنْ تَدْ هَدَى غَمْرَ الْمَدَى

يَا رَبِّ آهَ آلَ الدِّيَارِ

كيف أمل البكاء وقد قُتل ابني .. قتله جأسٌ خالي ... قال اخي ان
بكرًا قد انتصرت . ويلاه ابنى الانتصار انتصارها وثمة دم ابني . ويلاه ا
اما كفا في ما ألم بي من المصائب بقصد ابني حتى ادى المجرس بناى عني
ويحاطر بجياته ... (يقف) اقوم واسرع اليه . اقول له ان دون تأربه
خوط القتاد . استطفئه بجيه لأمنا جلياة . بجيه لي (يخرج) (يدخل الحارث
مع جنوده)

المشهد الحادي عشر

الحارث والجنود

الجنود النصر النصر ...

النز برايات النصر والمجد نزع في بكر

النصر بين الابطال والفخر يصل السأل

والسكر باجر سأل من جرح دامر هطال

كسول من واد تجري

اوردنا الرايات الحربا اتزنا في المصم الحربا

اشمنا اعدانا ضربا ورجنا نعتف وطربا

النز برايات النصر

الحارث هل عرفت الغداة رسأ محيلا دارأ بعد اهله مجهولا

سفت تغاب عداة نمت حرب بكر فقتلوا قتيلا
غير انا قد احتوتنا عليهم فركناهم بقايا فلولا
اذكروا قتلنا الارام طراً يوم اضحى لفيها مقتولا
فاصبنا الذي اردنا وزدنا فوق اضاغ ما اردنا فصولا
(الى الجنود) آل بكر قد انتقمنا بضرب يدعُ الرد حين يبدو كهولا
واسرنا مهلهلاً حين سرنا واذقنا العدى طعاماً وبيلاً
واردنا لتغلب يوم سرنا فقتلنا منهم قبيلاً قبيلاً
وتولنا بواردات اليهم فتولوا ولم يطيقوا النزولا
كل قوم نبيحهم رحمانا قد منعه ان يباح سبيلاً
(يدخل جليل)

في
الجد
الشر
الكاب

المشهد الثاني عشر

الحارث والجنود وجيل

جيل (وحده) أواه! لم يصح اخي الى قولي (يلحظ اباه ويلحظه ابوه) ابي!
الحارث بني (يتمانقان)
جيل ابتر من نثلك من مغاب الموت؟
الحارث طب نفساً بني
جيل (وحده) قد اختلأ في ظنن المهجرس!
الحارث طب نفساً قد انتصرنا على الأعداء.
الجنود وهزمتاهم هزماً
الحارث نعم ان خالك جاساً اسير لدى بني تغلب ولكن الهلهل اسيرنا (الى
الجنود) وهو مخيف ان رضى بان يبعث الى قومك كي يئكلوا اسيرنا جاس
والأقتلناه قتلاً (الى جليل) ابشر بني وجل اللهم عن قلبك
جيل ولكن قلبي لا يزال مكلماً على مهجرس اذ قد تولى بلا عود
الحارث المهجرس تباعد عن الحي؟
فاتك ليس هو في الحصن مولاي
بشاو شاع انه خرج لامر هام ينهب الارض نهياً ويضرب أباطها ضرباً

- خالد وقد راعني سيدي امر نورية
 الحارث نورية اكان جاسا ابقاه هنا في الحصن
 جليل ذهب اخي الى جاسا في حي تغلب يريد قتله
 الحارث يريد قتله؟ ماذا تقول (وحده) ايكون المهجرس وقف على حقيقة
 نبيه!
 جليل لست ادري من اضل اخي واخبره ان جاسا قتل ابانا
 الحارث قد طم الخطب ولا قرار لنا. ما قال لك اخوك يا جليل!
 جليل عبأ سألته. لم يجيني الا بهذا الكلام: قل لملك انه لا بد لي من قتل
 جاسا قاتل ابني
 الحارث (وحده) لقد وقف المهجرس على نبيه وهو قائم (الى جليل) اي وقت
 كان ذهاب اخيك?
 جليل خرج من حين من وراه الحي
 الحارث (الى احد الجنود) اذهب في اترم رقل له ان يعود حالا (يخرج الجندي
 من جهة الحي)
 جليل (ينظر الى الجهة التي يخرج منها الجندي) آه من لي بان يعيده الي من
 لي بان يعيده الي امي سالأ (يخني السار) (لذا تبني)

مطبوعات شرقية جديدة

Ad-Damiri's *Hayāt al-Hayawān* (a Zoological Lexicon) translated from the Arabic by A. S. G. JAYAKAR I. M. S., Vol. II, part I, London, Luzac and Co., 1908, pp. 604

ترجمة انكليزية لحياة الميراث الكبرى للدميري

وصفنا قبلاً (في المشرق ١٠: ٧٦٥) القسم الاول من هذه الترجمة وبيناً
 خواصها وفوائدها. ويتناول هذا القسم الثاني اوصاف الحيوانات التي تبدأ اسمها
 بحرف الزاي الى آخر حرف الفاء. وصاحب هذا النقل يكتفي غالباً في ترجمة الاعمال
 بامانة دون ان ينتقد عليه في شيء. وله في ذيل الكتاب ملحوظات قليلة. مرجعها الى
 اللغة. ولنا الامل ان يضيف المترجم الى القسم الاخير التذييلات والحواشي والنهارس